الإطار الفكري والمعرفي للتفقّه الزهرائي (الجزء الثاني)

صلة الحلقة بما قبلها

هذه الحلقة هي استكمال لتأسيس الإطار النظري، وتمثّل الانتقال إلى التعمق العملي لفهم عقيدة الرجعة العظيمة.

١

١. ثبات العقيدة:
استطعام عقيدة الرجعة عقلياً وقلبياً واستشرابها.

٢

٢. التعمق المعرفي:
سبر الأغوار الروحية للعقيدة عبر التواصل الصحيح مع القرآن.

NotebookLM

اللسانية العربية المحمدية والبيان الإلهي

القرآن والبيان توأمان لا ينفصلان، ولا يُفهم النص إلا عبر هذا اللسان المحمدي بعد بيعة الغدير.

التواصل مع القرآن يستوجب إدراك عربيته كـ(روح ووجدان) للغة، لا كانتساب قومي.

NotebookLM

مراتب البيان القرآني عند العترة الطاهرة

NotebookLM

المرتبة الأولى: التأويل (العودة إلى الأصل)

- **المفهوم الحق:** التأويل هو العودة بالشيء إلى حقيقته الأولى، وليس المعنى الثانوي.
- **المعنى الأصل** لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم (محمد وآل محمد).
- **شواهد قرآنية:**
  - قصة يوسف (ع): إرجاع الرؤى لحقائقها المخفية.
  - قصة موسى والخضر (ع): إرجاع الأفعال الظاهرية لحكمتها الباطنة.

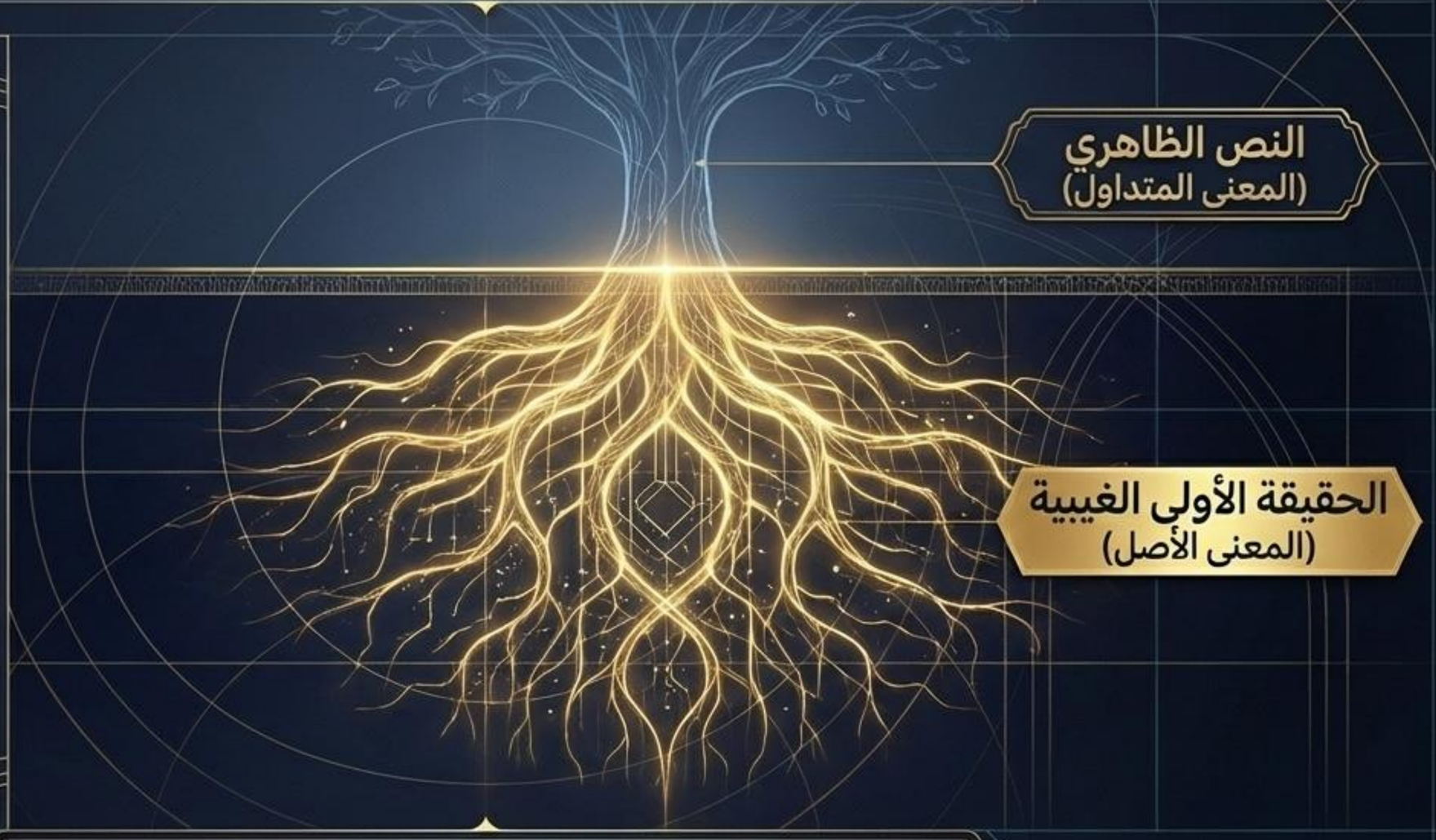

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

المرتبة الثانية: التفصيل (البيان العلمي الدقيق)

التفصيل يأتي في الدرجة الثانية، ويعتمد على تسليط الضوء العلمي الدقيق لاستخراج الأسرار والقوانين. الكتاب يحمل مفاتيح تفصيله التي لا تُفك شفراتها إلا عبر البيان النبوي.

التطبيق التكويني الرياضي:
معرفة الحساب الدقيق في تداول الليل والنهار كأمثلة لقوانين دقيقة مستخرجة من النص.

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

المرتبة الثالثة: التفسير (البيان الإجمالي الموجز)

1

الوظيفة:

شرح وبيان إجمالي موجز، يُسلط الضوء على المفردات لمواجهة (الأمثال) والتشكيكات وتفنيدها دون الغوص العميق.

2

المفارقة القرآنية:

لم تُذكر كلمة (التفسير) في القرآن كله يه إلا في موضع واحد فقط، وارتبطت بمواجهة الأمثال.

3

المنهج الصحيح:

التفاسير المتداولة المعزولة عن منهج العترة الطاهرة ليست تفسيراً صحيحًا، بل أدت إلى تشويه معالم الدين.

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

المرتبة الرابعة: التدبّر (التفاعل المشروط)

التدبر الصحيح (بصائر مفتوحة)

تدبر العقول المنعزلة عن العترة (موت القلوب)

الشرط الحاسم للتدبر:

التدبر أمر راجع لجهد الشخص وتفكيره. ولكن الشرط الأساسي هو أن تستند هذه المعلومات حصراً إلى المنابع الصافية للعترة الطاهرة ومواثيق بيعة الغدير. الاعتماد على مناهج خارج هذه الدائرة هو (تدبر شيطاني) يقود إلى انغلاق القلوب.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

طبيعة القرآن: المحكم والمتشابه (آفاق الفهم)

أفق العبارة
(عالمنا الظاهري)

- يضم آيات محكمات (أم الكتاب) ومتشابهات.
- الغاية: إجبار الأمة على اللجوء للراسخين في العلم لفك المتشابه.

30%

إزالة الأقفال عن البصائر

أفق الحقائق
(عالم الغيب)

- القرآن كله في هذا الأفق (متشابه) أي متكامل ومترابط في جلاله وعظمته.
- لا يمكن الولوج إلى هذا الأفق إلا عبر بصائر العترة الطاهرة.

70%

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

مركزية الإمام: مفتاح الأقفال وأصل الدين

يا عليُّ أَنتَ أَصلُ الدِّينِ

العقيدة السليمة:

تنحصر العقيدة السليمة في جوهر واحد وهو (معرفة الإمام).

الإمام علي هو أصل الدين والقاعدة التي يرتكز عليها البيان المحمدي بالكامل.

مواثيق الغدير:

الدين الحقّ يتجلّى في القاعدة: (اللّهُمّ والِ من والاهِ وعادِ من عاداه).

أي تدبر أو دين يُبنى خارج هذه القاعدة هو امتداد بشري زائف.

NotebookLM

التطبيق العملي: (الصلاة) في مرآة التأويل

مستوى التأويل:

الصلاة تعود لحقيقتها الأولى الغيبية؛ محمد وآل محمد هم الصلاة ذاتها في عالم الحقائق. صلاتنا الترابية ما هي إلا مظهر يعكس تلك الحقيقة النورانية.

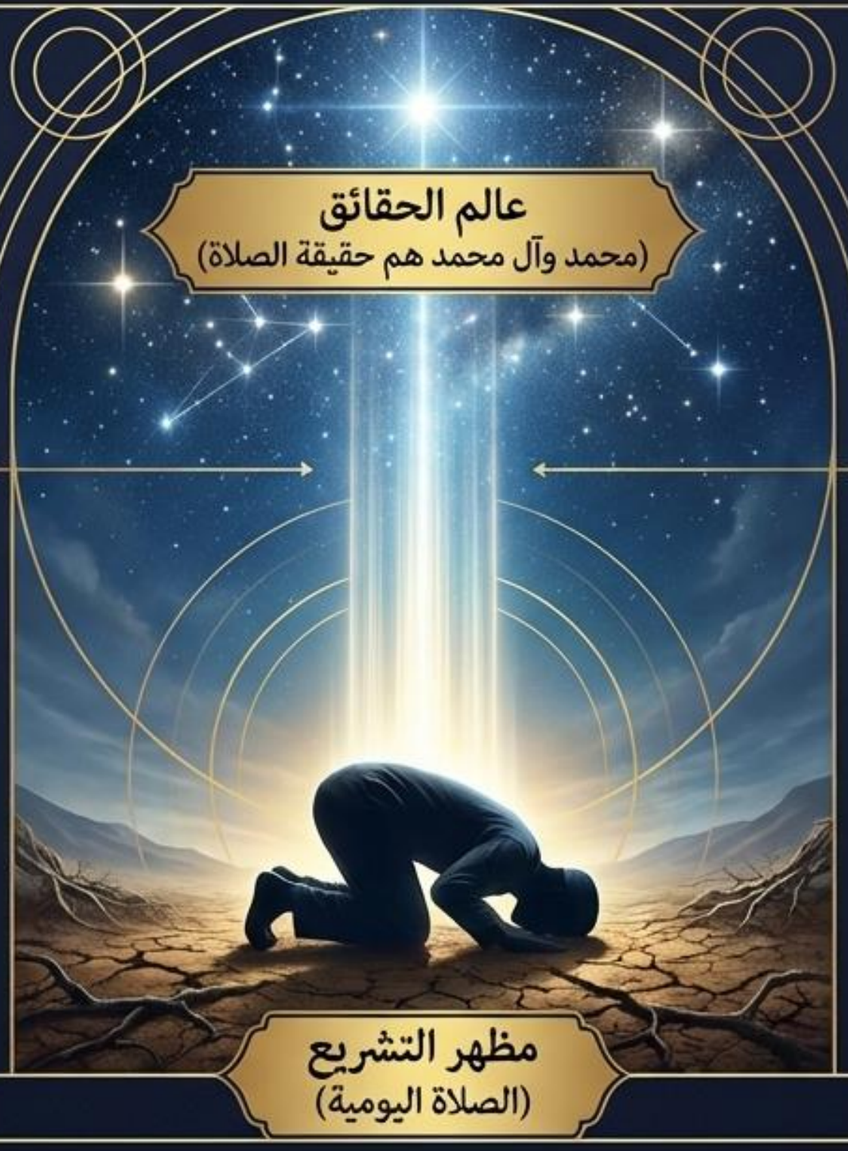

كلام أمير المؤمنين (صلوات الله عليه):

أنا صلوات المؤمنين وصيامهم

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

حديث الإمام الصادق (صلوات الله عليه):

نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكاة ونحن الصيام

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

16:9

NotebookLM

حاملو التأويل: العلماء الربانيون وأوعية القلوب

عالم رباني

وهم حصراً الأئمة المعصومون.
العلم الحقيقي المنزه عن الجهل لا يُوجد إلا لديهم.

متعلم على سبيل النجاة

من ينهل من علوم العترة الطاهرة حصراً.
(إطلاق لقب علماء على غير المعصومين هو إطلاق مجازي).

همج رعاع

الغالبية التي تتبع كل ناعق وتفتقر للوعي والبصيرة.

القاعدة: إدراك هذه الحقائق الغيبية مرهون كلياً بسعة القلوب (الأوعية) وطهارتها لتلقي العلم. (إن القلوب أوعية فخيرها أوعاها).

NotebookLM

التطبيق العملي: (الصلاة) في مرآة التفصيل (عِلّة التشريع)

1

العلة الجوهرية:

في مستوى التفصيل، يُبيّن التشريع أن الصلاة شُرّعت لتكون محطات يومية مستمرة لإدامة ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته.

2

حفظ الرسالة:

لولا الفرض المتكرر للصلاة وربطها بأسمائهم في هذه المواقيت، لاندثر ذكرهم كما حدث لرسالات الأمم السابقة.

3

تفنيد الانحراف:

الادعاء بأن ذكر آل محمد في الصلاة يُبطلها هو جهل مطبق وانحراف تام عن حقيقة علة التشريع.

NotebookLM

التطبيق العملي: (الصلاة) في مرآة التفصيل (أكبر الحدود)

البر الأكبر للصلاة:

وفقاً لبيان الإمام الحسن العسكري (صلوات الله عليه)، يجب أن تكون الصلاة مُشبّعة من المبدأ إلى المنتهى بالاعتراف التام باللسان بفضل محمد (سيد العبيد) والموالاة لعلي (سيد الأوصياء).

بوابة الدخول
(تكبيرة الإحرام)

بوابة الخروج
(التسليم)

... وعلم أن أكبر حدودها الدخول فيها والخروج منها معترفاً بفضل محمد سيد عبيده وإمائه... [تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

خلاصة مراتب البيان في التطبيق العبادي (مصفوفة الصلاة)

محمد وآل محمد هم حقيقة الصلاة وباطنها في عالم الحقائق.

شُرعت ظاهرياً كمحطات لإدامة ذكرهم وحفظ رسالتهم.

أكبر شروط صحتها الاعتراف بفضلهم والموالاة لهم من مبدأ الصلاة لمنتهاها.

الخلاصة الكبرى:

تتحد الحقيقة الغيبية الباطنة مع التشريع الفقهي الظاهري حول نقطة ارتكاز واحدة: **الدين يدور مدار (الولاية والبراءة)** كمحور ثابت لا يتغير.

NotebookLM

خاتمة وما سيليه في البانوراما القادمة

- تم استعراض مستويات (التأويل) و(التفصيل) لتوضيح الإطار الفكري والعقائدي السليم للدين.
- أثبت التطبيق العملي على (الصلاة) الترابط الوثيق بين القول والفعل، وبين ظاهر التشريع وباطن الحقيقة.

الخطوة التالية:

إلى التفسير... الحلقة القادمة ستتناول المرتبة الثالثة من البيان المحمدي لاستكمال بناء هذه البانوراما العظيمة.

NotebookLM